

مؤتمر «العمل» العربي ينعقد في دورته الخمسين ببغداد



بغداد: زيدان الربيعي

افتتح رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، السبت، أعمال مؤتمر العمل العربي بدورته الخمسين، الذي (تستضيفه العاصمة بغداد للمدة من 27 أبريل/ نيسان - 4 مايو/ أيار

وشهد حفل افتتاح المؤتمر حضور الأمين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس منظمة العمل الدولية، ورئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية، ووزراء العمل العرب، وعدد من البعثات الدبلوماسية

• منظمة العمل

وألقى السوداني كلمة أشاد فيها بالقائمين على المؤتمر، وخطة عمله، وعلى التقارير التي ستتم مناقشتها، وبين أن بغداد كانت قبل 59 عاماً شاهداً وموطناً لكتابة شهادة ولادة منظمة العمل العربية، حيث اجتمع عام 1965 وزراء العمل في بغداد، وعقدوا مؤتمراً الأول الذي وافقوا فيه على الميثاق العربي للعمل، وعلى مشروع دستور منظمة العمل العربية،

لتكون مظلةً تجتمع تحتها الأفكار الخاصة بشؤون العمل والعمال

وأكد السوداني بحسب بيان لمكتبه الإعلامي حصلت «الخليج» على نسخة منه، أن «الحكومة هيأت كل الأسباب التي تكفل تميز هذا المؤتمر، ليخرج بتوصيات وقرارات وأفكار إيجابية ودعم للمنظمة، مشيراً، إلى «الدعم الكبير للحكومة العراقية لإنجاح نشاطات منظمة العمل العربية وبرامجها، من خلال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حين كان وزيراً لها».

وأوضح، «يشهد العالم أزمات انعكس تأثيرها على الاقتصاد العالمي والوضع الاجتماعي والنفسي والاقتصادي لشعوب «المنظمة العربية، وأثر سلباً على إنتاجية العمل

ورأى، أن «مؤتمر العمل العربي المنعقد في بغداد يتحمل مسؤوليات إضافية غير التي اعتادت المؤتمرات السابقة مناقشتها. فلابد من العمل لتحسين أداء مؤسسات وعناصر سوق العمل، وبناء علاقة نوعية بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل. كما يجب استقطاب المرأة إلى العمل بوصفها طاقة إنتاجية لا يمكن تعطيلها، وكذلك الحد من عمل الأطفال

• رفع المستوى

وتابع، «نؤكد أهمية اعتماد أساليب إنتاجية جديدة، ورفع مستوى العاملين والمؤسسات والإبداع والابتكار والتعاون مع التكنولوجيا الحديثة. إذ أطلقت حكومتنا الحالية العديد من الاستراتيجيات والمبادرات التي من شأنها الارتقاء بواقع العمل والعمال. كما أطلقنا الاستراتيجية الوطنية لتقليل ومنع أوجه عدم المساواة في عالم العمل للأعوام 2024-2028 بالتعاون مع منظمة العمل الدولية. أيضاً أطلقنا مبادرات التشغيل والتطوير الخاصة بالفئات المتعددة، في مقدمتها مبادرة (ريادة)، لتأهيل الشباب وإدخالهم سوق العمل. كذلك فإن فئة الشباب تمثل 60% من مجتمعنا، وتعد العصب الأساس لحركة العمل. لذا أسسنا صندوق العراق للتنمية برأسمال ضخم من أجل خلق بيئة استثمارية توفر الآلاف من فرص العمل

وشدد على، أن «نجاح مؤتمر بغداد يتوقف على جدية مشاركة منظمات أطراف الإنتاج الثلاث وعلى الحوار الاجتماعي، حيث تعمل الحكومة على رسم تصورات مستقبلية بشأن القطاعات الاقتصادية الجديدة كالاقتصاد الأخضر والاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة والاقتصاد الأزرق، أي المسطحات المائية والأنهار وغيرها. كما نتطلع إلى بناء عصري لمؤسسات العمل؛ لتحقيق نقلة نوعية بالأداء والتشريع والرقابة والسلامة المهنية بطريقة تتوافق مع أهداف التنمية

المستدامة

ولفت إلى، أن «التكامل بين البلدان العربية يمكن أن يوفر سوق عمل يستوعب جميع القادرين على العمل، حيث انطلقنا بمشروع طريق التنمية الذي سيوفر الكثير من فرص العمل، من خلال الصناعات التي سيتم توطئها في المناطق التي يمر بها